☒ التدريس : مفهومه ، استراتيجياته ، طرائقه ، أساليبه :

يعتبر التدريس من الاساسيات اللازمة التي يجب على المعني بالعملية التربوية أن يكون ملماً بها ، وان يفرق بين المصطلحات التي ترافق التي تضمها العملية التربوية ومن هذه المصطلحات التعلم والتعليم والتدريس والطرائق والاستراتيجيات والاساليب كونها لكل منها استقلاليته ومفهومه واسسه والمعنى الذي يحمله وفيما يأتي عرض لمفهوم كل منها وهي :

التعلم ونقصد به تغير مقصود في سلوك الفرد(المتعلم) ثابت نسبياً ، يحدث نتيجة تعرضه لخبرات معينة ونستدل على ذلك من افعال الفرد وأداءه .

والتعلم يحدث بتوافر عاملين دون غيرهما وهما الخبرة والتدريب وكل ما دونهما هو ليس تعلم على سبيل المثال هنالك بعض التغيرات التي تحدث بسبب المرض او التعب او المسكرات هذه لاتعد تعلماً بينما قيام الفرد بسياقة السيارة بعد تخرجه من دورة تدريبية يمثل تعلماً . ودائماً ما يكون الانسان في عملية تعلم مستمرة سواء اكان من البيئة او الاسرة او المدرسة .

اما التعليم فهو مختلف ويعرف بانه عملية نقل المعلومات والمعارف والمهارات الى ذهن المتعلم بشكل منسق من اجل تيسير عملية التعلم وقد يكون التعليم منظماً مقصوداً ويسمى بالتدريس ، او غير مقصود لا يعد تدريساً .

اما التدريس فهو نشاط انساني هادف مخطط ومنظم لغرض احداث النمو الشامل والمتكامل لدى المتعلم في ضوء تمكينه من المعارف والحقائق واكتشافها والوصول به الى مستوى التفكير المنظم .

ويعرف التدريس بأنه كل الجهود المبذولة من قبل المعلم لتمكين المتعلمين من النمو المتكامل في ضوء احترام ومراعات الفروق الفردية فيما بينهم .

وتأسيساً على ما تقدم يمكن أن نعرف التدريس بأنه مجموعة من الاجراءات التي تتم في ضوء عملية ديناميكية تستند الى الاتصال والعلاقة بين المعلم والمتعلمين وفق ظروف وشروط معينة للوصول الى تحقيق الاهداف المحددة مسبقاً والتي تتمثل في تحقيق النمو الشامل للمتعلمين .

والتدريس ينظر اليه التربويون بشكل متباين فبعضهم يراه علم وبعضهم يرونه فن. يذهب اصحاب فكرة انه علم كونه لا يقف عند تقديم المعلومات والمعارف وانما هو قائم على مجموعة قواعد واسس ثابتة ويستند الى عدد من الدراسات والنظريات التي توجه خطواته وتجدد من الياته . اما الاخرون يرونه فن كونه يستند الى مهارات ومواهب يكفي للمعلم ان يكون ملماً بها مما يمكنه من تدريس المادة المعني بها دون ان يتم اعداده لتلك المهمة ودون الحاجة

الى التخصص .لكن في الحقيقة ان التدريس هو علم وفن كونه يجمع فيما بين الاعداد والموهبة معاً مما يجعل منه وظيفة ومهنة لها اهميتها وبرامج لإعداد من ينتمي لها ويؤديها.

ولذلك فالتدريس في ن الكثير ووفقاً للتعريفات السابقة هو عبارة عن نظام أو منظومة لها مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها وكما في المخطط رقم (٥) الاتي :

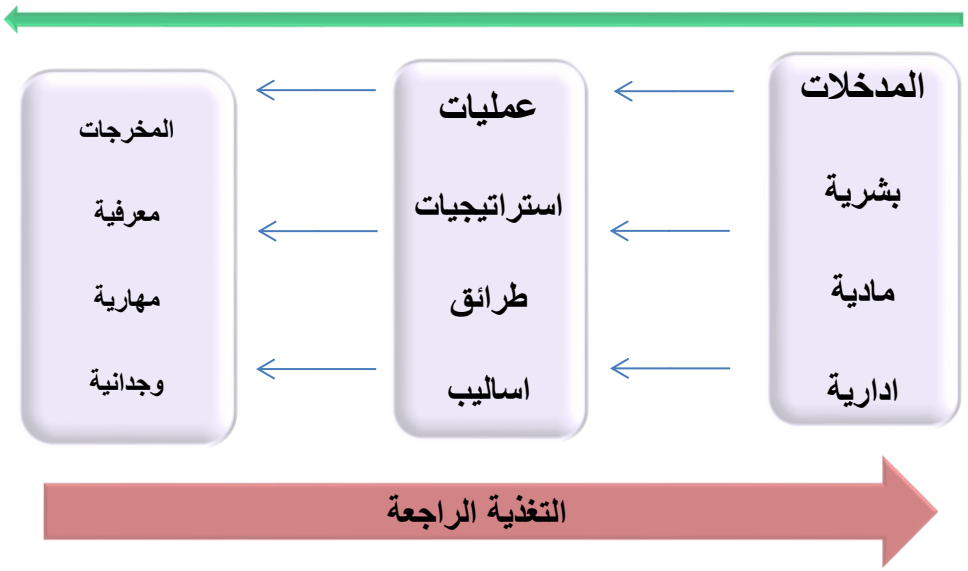

مخطط رقم (٥) يوضح مكونات وعمليات ونتاجات نظام التدريس

☒ استراتيجية التدريس :

الاستراتيجية مفهوم عسكري كان مختصراً على القادة العسكريين وهي مشتقة من الكلمة اليونانية (استراتيجوس) والتي تعني فن القيادة او فن ادارة العسكر ثم اتسع استعمالها وتطورت لتدخل في الميادين الاخرى ومنها الميدان التربوي وعرفت ترويا بالعديد من التعريفات منها.

تعريف عطية الاستراتيجية بأنها : خط السير الموصل للهدف ، وتتمثل في الاجراءات المختلفة التي يعتمدها المعلم لتحقيق اهداف المنهج واثارة دافعية المتعلمين وحماسهم وتحقيق التعلم الفعال .

وكذلك عرفها عطية على انها : الخطة المنظمة التي يعدها المعلم والتي تتضمن طرائق التدريس والوسائل التعليمية والانشطة والاجراءات التي يقوم بها لغرض تحقيق الاهداف المحددة مسبقاً وفقاً للإمكانات المتاحة .

وتأسيساً على ما سبق يمكن ان نعرفها بانها : الخطة التي يرسمها المعلم والقرارات التي يتخذها لرسم جميع اجراءات تنفيذ الدرس انطلاقاً من تحديد الاهداف التعليمية مروراً بضبط الدرس واعتماد الطرائق والانشطة والتقنيات التعليمية المتاحة والمؤدية الى تحقيق الاهداف .

☒ طرائق التدريس :

تعدد تعريفات طرائق التدريس على المستوى العالمي وذلك تبعاً لآراء المعنيين فيها أولاً ولمرونة مفهومها كونه نابع من التفكير والعمل والاحاسيس والمشاعر ثانياً ، كما وان مراحل التطور التي مرت بها عبر العصور جعلت منها لا تقف تحت تعريف معين يكون جامع ومانع وإنما دفع الى التنوع في تعريفها مع الحفاظ والاشتراك بالقواعد الاساسية لطريقة التدريس فضلا عن ذلك يرى البعض انها تمثل رؤى فلسفية (الجانب النظري لها) تدور حول تحقيق عملية التواصل والاتصال بين المعلم والمتعلمين مع الاخذ بنظر الاعتبار التأثر والتأثر بالأهداف والمادة التعليمية واتجاهات المتعلمين واستعداداتهم ومستوى نضجهم والاختبارات والوسائل المتوافرة والاجراءات المتبعة . اما فيما يخص (الجانب العملي للطريقة) فيتمثل بالمادة التعليمية التي يراد تقديمها للمتعلمين وتتابعها وتسلسلها. ومن بين التعريفات التي عرفت بها طريقة التدريس هي :

- **يعرفها شاهين بأنها :** هي عدد غير محدد من الاجراءات والانشطة المترابطة والمتسقة التي يؤديها المعلم لتوصيل محتوى الموضوع الدراسي للمتعلمين وتبدو اثارها على سلوكياتهم .
- **عرفها الامين بانها :** هي مجموع الاجراءات والانشطة التي يقوم بها المعلم وتبدو اثارها واضحة على ما يتعلمه المتعلمين وتضم القراءة والمناقشة والتسميع والتكرار والتوجيه والتفسير واستخدام الوسائل التعليمية المختلفة .
- **انطلاقاً من التعريفين السابقين نعرف الطريقة بأنها :** مجموع الاجراءات والانشطة التي يخطط لها المعلم مسبقاً ويقوم بأدائها اثناء تنفيذ الدرس مستعيناً بالسبورة والوسائل التعليمية المتاحة لإحداث التأثير في سلوك المتعلم وتحقيق الاهداف التعليمية المحددة

☒ عوامل اختيار طريقة التدريس :

هنالك العديد من العوامل التي تؤثر في اختيار طريقة تدريس معينة دون غيرها من الطرائق الاخرى ومنها ما يأتي :

١. مستوى الاعداد المهني للمعلم وقدرته على التنفيذ الدقيق لخطوات الدرس .

٢. موضوع الدرس عامل مهم في تحديد طريقة التدريس مثلاً تدريس موضوع معركة الطف يختلف عن تدريس موضوع حقول النفط في العراق .
٣. الاهداف المحددة للدرس .
٤. الامكانات المتوافرة في المدرسة والوسائل التعليمية المتاحة.
٥. مستوى نضج المتعلمين وقدراتهم واستعدادهم .
٦. الوقت المحدد للدرس .
٧. القراءات الخارجية للمعلم ومتابعته للمستجدات في مجال التدريس والتخصص.
٨. اعداد المتعلمين في الصف الدراسي .
٩. النظام المتبع في المدرسة .
١٠. نمط الاشراف السائد ودور المشرف في توجيه المعلم على الابداع والابتكار او العكس.

☒ مميزات الطريقة الجيدة :

هنالك مجموعة مواصفات متى ما كانت الطريقة تستند عليها كانت جيدة ومحققة للأهداف التربوية المنشودة وهي كما يأتي :

١. استنادها الى مبادئ علم النفس ومراعاتهم لأعمار المتعلمين ومستوى نضجهم وقدراتهم واتجاهاتهم وميولهم.
٢. تكون الطريقة الجيدة اذا كانت تجعل من المتعلم فاعلاً ومحوراً لعملية التدريس .
٣. الطريقة الجيدة هي التي تراعي صحة الطالب العقلية والبدنية .
٤. الطريقة التي تمتاز بالمرونة وتتكيف مع الظروف المدرسية البيئية والادارية والتنظيمية .
٥. تمتاز الطريقة الجيدة بانها تمكن المعلم من استخدام اكثر من وسيلة تعليمية في تنفيذ الدرس .
٦. الطريقة الجيدة هي التي تراعي الامكانات المتاحة .
٧. مراعات الطريقة للوقت المخصص للحصة الدراسية يرفع من جودتها .
٨. عندما تساعد في التكيف مع الاعداد الكبيرة من المتعلمين في الصف الدراسي تكون جيدة .
٩. الطريقة الناجحة هي التي تيسر من تدريس الموضوعات وتسهل من عملية دراستها وفهمها .

☒ اسلوب التدريس :

هو الكيفية التي ينفذ بها المعلم طريقة التدريس من اجل تحقيق اهداف الدرس . او هو الانماط والقواعد والضوابط التدريسية المفضلة لدى المدرس اثناء استخدامه طريقة التدريس دون غيره من المدرسين الاخرين الذين قد درسوا بنفس الطريقة . وتأسيساً على ما تقدم فأن الاسلوب

هو خصوصية يتميز بها المعلم عن اقرانه أي ان لكل معلم اسلوبه الذي يرتبط بخصائصه وسماته الشخصية ، وهنالك مجموعة اساليب للتدريس هي (اساليب التدريس المباشرة وغير المباشرة ، أسلوب التدريس القائم على المدح والنقد ، أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة، أسلوب التدريس القائم على استعمال افكار المتعلمين ، أسلوب التدريس القائم على تنوع وتكرار الاسئلة ، أسلوب التدريس القائم على وضوح العرض والتقديم ، أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي ، أسلوب التدريس الحماسي) .